

تحرك عاجل الإفراج عن أربعة أشخاص قُبض عليهم بشكل تعسفي

تؤكد الآن أن العمانيين الأربعة الذين ألقى القبض عليهم بشكل تعسفي في مايو/أيار 2014 قد أطلق سراحهم بدون توجيه تهم إليهم في 12 يوليو/تموز 2014. ولا يُعتقد أنهم تعرضوا للتعذيب، ولكن يُحتمل أن ظروف احتجازهم كانت بمثابة نوع من العقوبة القاسية واللاإنسانية والمهينة.

علمت منظمة العفو الدولية مؤخراً أن العمانيين الأربعة إبراهيم عبد الله جمعة البلوشي؛ وناصر اليحيائي؛ وسعيد الزيدي؛ وطلال محمد المعمري قد أطلق سراحهم بدون توجيه تهم لهم يوم 12 يوليو/تموز 2014، بعد أن وقّعوا على تعهد بعدم "الاشتراك في أنشطة دعائية" أو "التحريض على الطائفية"، بالإضافة إلى تعهدات أخرى. وتنص المادة 63 من قانون الإجراءات الجزائية العماني على أنه يجوز لعضو الادعاء العام (النيابة العامة) أن يصدر أمراً بالإفراج عن المتهم متى وجد أن حبسه لم يعد له مبرر أو أنه لا ضرر على التحقيق من إخلاء سبيله. وقد جاء في تلك المادة أنه "في جميع الأحوال يكون الإفراج عن المتهم بضمان شخصي أو بحجز وثائقه الرسمية" بما يضمن مثوله أمام السلطات القضائية متى طلب منه هذا. وقد حُفظت قضايا أولئك الأربعة، ولكن يمكن إعادة فتحها في أي وقت.

وقد استمر احتجاز الأربعة انفرادياً بمعزل عن العالم الخارجي حتى خلال الأسابيع الأخيرة التي سبقت الإفراج عنهم، حيث كان كل منهم يُحتجز في زنزانه بمفرده، مما يعني حرمانه من الاتصال بأي أشخاص خارج محبسه. وقد يُعد ذلك في حد ذاته بمثابة شكل من أشكال التعذيب أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة.

وقد قُبض على رجل الأعمال إبراهيم عبد الله جمعة البلوشي، الذي يعيش ويعمل في الإمارات العربية المتحدة، يوم 6 مايو/أيار 2014 بالقرب من معبر وادي الجزى الحدودي مع الإمارات. كما قُبض في اليوم نفسه على كل من ناصر اليحيائي، الذي يعمل في وزارة القوى العاملة العمانية؛ وسعيد الزيدي، الذي يعمل في وزارة الزراعة العمانية؛ وطلال محمد المعمري، وهو مدرس. وكان قد تم استدعاء الثلاثة إلى القسم الخاص في مقر الشرطة في العاصمة مسقط، وقُبض عليهم بعد يومين عندما حضروا إلى مقر الشرطة.

ليس مطلوباً القيام بأية تحركات أخرى من خلال شبكة التحرك العاجل. وسوف تواصل منظمة العفو الدولية متابعة الوضع والقيام بتحركات إذا لزم الأمر. شكراً لجميع الذين أرسلوا مناشدات.

هذا هو التحديث الأول للتحرك العاجل رقم: UA: 127/14. لمزيد من المعلومات، انظر:

<http://www.amnesty.org/en/library/info/MDE20/001/2014/en>

الأسماء: إبراهيم عبد الله جمعة البلوشي؛ وناصر اليحيائي؛ وسعيد الزيدي؛ وطلال محمد
المعمري
النوع: ذكور